رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة يوسف)4(| الآيات)52-03(| د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل وقفات مع صورة يوسف. اسأل الله عز وجل ان يتم لنا على خير وان يتقبل منا وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته - 00:00:00

كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى واستبق الباب وقدت قميصه من دبر والفاي سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجد جنا او عذاب اليم - 00:00:29

واستبق الباب وقدت قميصه من دبره اتكلمنا المرة الماضية بعد ما انا قلت ان الملاحز في قصة يوسف ان هي مشاهد متتالية واحيانا بيكون بين المشهد والمشهد فواصل زمنية. بحيس ان انت بتكمل انت بقيت القصة بانك بتنتقل من مكان لمكان. وده ايضا من الحاجات - 00:00:46

اللي بتثير الزهن حتى في كتابة الرواية انه مش لازم يحكي كل التفاصيل انه سافر من البلد دي للبلد دي. لا ممكن يكون المشهد في بلده ينتقل المشهد لبلد تاني - 00:01:10

فبعد ما اتكلمنا على مشهد يوسف في البئر وبعد كده يوسف وهو يباع وبعد كده يوسف عليه السلام في بداية دخوله المكان. احنا قلنا مش هنقول كلمة القصر لان الايات لما بدأت لم تزكر من الذي اشتراه من مصر لكن كان في اشارة بسيطة ان اللي اشتراه ده ممكن اللي هي كلمة ايه - 00:01:20

الناس اللي حضرت المرة اللي فاتت وكذلك مكنا فقلنا اذن اللي اشتراه ده واضح انه كان ممكن وبعد كده مشهد المراودة راودته المرأة. ولم ولم تذكر لنا حتى الان القصة من الذي راودته؟ هي امرأة وراودته التي هو في بيتها. اللي هي زوجة الرجل - 00:01:37

الذي قال لها اكرمي مسواه. وزكرنا مشهد المراودة والخلاف اللي فيه وكيف ان الله سبحانه وتعالى من على يوسف وعصمه من ذلك وقال ربنا سبحانه وتعالى اية واضحة وصريحة نصرف عنه السوء والفحشاء. بعد كده واستبق الباب. قلنا الهروب من الفتنة لابد ان الانسان يحتاج الى ان هو ياخد قرار قوي - 00:01:54

والان لابد ان يقوم من الفتنة. والتأخر في اخد القرار من الفتنة بيضعف الانسان. مش بس انك تكون في مكان فيه فتنة. حتى انك تقبل على الطاعة. التردد في الاقبال - 00:02:14

على الطاعة. بيجعل الانسان يسقط. خد بالك ان اي فترة زمنية تقعد تفكر فيها تاخد قرار الطاعة او لأ. او تترك المعصية او لأ القرار ده انت مش بتفكر فيه لوحدك - 00:02:24

الفترة الزمنية دي بيشاركك فيها غالبا الشيطان. يعني ما تتصورش انك انت لما بتقعد تفكر اقوم اصلي الفجر في جماعة ولا ما اصليش احفظ قرآن ولا ما احفظش اطلب علم - 00:02:36

ولا ما اطلبش؟ او تترك المعصية دي او لا تترك اما تقعد تفكر كده وتطيل للتفكير الشيطان بيأتيك والشيطان يقعد يثبتك. ان الشيطان قعد لابن ادم بيتركه كلها. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:46

ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه كله. فاراد ان يسلم كل ما تحاول تعمل حاجة لحديث قال اراد ان يسلم واراد ان يهاجر واراد ان يجاهد. كل ما تحاول تعمل حاجة - 00:03:00

الشيطان يقول لك انت بتعمل ايه! انت مجنون! فكر مرة واتنين وتلاتة والشيطان يثبتك. قال صلى الله عليه وسلم التؤدة في كل شيء

الا في امر الاخرة التقى ده انك تفكر مرة واتنين وتلاتة لما لما يكون آآ في كل شيء الا في امر الاخرة. في امر الاخرة لابد ان تستبق ان - 00:03:10

تسارع ليه؟ لان العزائم تفسخ سريعا. يعني انت ممكن تبقى عندك عزيمة النهاردة؟ نفسي احفز قرآن وسخن. بعد كده بكرة خلاص العزيمة دي ما عدتش موجودة. راحت. فلابد آآ انك انت آآ تنطلق مباشرة. كانت لسه خطبة النهاردة بعنوان او يعني بتتكلم في آية واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وكان كثير من السلف بيقول ان معناها - 00:03:30

ان العزائم قد تفسخ. يعني انت استجيبوا لله وللرسول يأتي بمعنى بادروا بالاستجابة. لان انت اذا لم تبادر بالاستجابة هذه العزيمة قد تفسخ ولن تجد العزيمة يعني في ناس بتندم ان كان عندها فترة من الفترات مسلا نهمل طلب العلم. او نهمل حفظ القرآن. يقول لك انا نفسي اقعد اسبوع في سورة البقرة - 00:03:50

كانت بتجي له نهمة كده معينة بعد رمضان مسلا. فلا يستغلها تمر الايام ويرجع يجاهد عشان يحفز نص صفحة هو فرط فرط في هذه النعمة. فقال ربنا سبحانه وتعالى واستبق الباب. قوة هروب سيدنا يوسف وقوة تعلق الفتنة به - 00:04:10

خد بالك ان احيانا لما بتيجي تهرب من فتنة يعني تلاقي مسلا كتير شاب مسلا قبل الالتزام وده بيحصل كتير يعني تلاقي مسلا ايه اه يعرف بنات ويشيل مسلا مش ملتزمة بيخرج معها وبعدين قرر يلتزم - 00:04:27

اول لما يبدأ يقرر يبعد فجأة تلاقي البنات اقبلوا عليه اقبال عجيب جدا. هو كان موجود يعني انا كنت قاعد ما كنش حد بيعبره. وتجد ان احيانا بيتعلقوا تعلق غريب مسلا حتى اصحابه. ما كانش يعني زو قيمة في الشلة ولا حاجة يعني ما كانش ما كانش دمه خفيف ولا حاجة يعني. لكن لما ييجي يتوب تجد انت حرام - 00:04:42

وليه بتعمل كده وانت مش عارف ايه ويتمسكوا تمسك شديد به فيبدأ يزن اذا انا طلعت مهم يعني انا لا انا ارجع تاني. فهنا شف التعلق الفتنة بيوسف ادى الى قطع القميص. يعني مش مسلا هو مشي - 00:05:02

وخلاص وعرضت عنه لأ هو ظل كنا بنقول شدة تعلق الفتنة ادت الى قطع القميص فقال ربنا سبحانه وتعالى واستبق الباب وقدت قميصه من دبره. اول لما وصلوا عند الباب والفيا سيدها وانظر هنا ايضا الى تعبير القرآن عن الزوج - 00:05:17

الف يا سيدها. لم يقل زوجها. والفيا سيدها لدى الباب. انظر الى تعبير القرآن سيدها. لدى الباب بعض المفسرين حاول هل فيه فارق من عند الباب او لدى الباب يعني هل هو كان قعد فترة - 00:05:34

واجد الباب مغلق فزل منتظر امام الباب. وهو في حالة من الريبة. كل ده زي ما بنقول ان في كلمات في القرآن بتعطيك آآ انك انت كأنك بتشاهد المشهد. وده من اعجاز القصص القرآني ان الكلام وده زكرته في اول آآ درس في سورة يوسف - 00:05:48

كلام بالنسبة لكلام البشر لما بيجوا يستعملوا الكلام الكلام محدود. لكن المشاهد اللي انت بتشوفها بتكون المشاهد بتعطي معاني كتير جدا. يعني يعني مسلا واحد بيتفرج على فيلم واحد بيقرأ صفحة. المشهد الواحد بيعطي معاني اكثر لانه مليء بالاحداس والمشاهد والصور اكتر من صفحة. فازاي ان الانسان لزلك ده حتى في الرواية - 00:06:06

ان الانسان يكون عنده آآ ملكة ادبية انه يعرف يصيغ في كلام قليل احداث كثيرة ده صعب جدا. فمن اعجاز القرآن ان الله سبحانه وتعالى تكلم بهذا الكلام فلما ربنا بيخبرنا بالقصص القرآني. هذا الكلام المحدود بيحمل عدد لا معاني. عدد لا محدود من المعاني. عدد لا محدود. كل ما الانسان - 00:06:27

كان بيعود القصة وبيتأمل بيجد فيها معاني عزيمة. وده سر اهتمام المفسرين باللفظة وبالحرف القرآني والفاي سيدة ها لدى الباب تخيل مشهد سيدنا يوسف بيجري يعني مشهد الجري واضح عليه وقميصه اتقطع. القميص يعني فيه نزع حصل وهو صامم يكمل. وهي وراه بكامل زينتها - 00:06:47

وبعدين فتح الباب قالت اول لما فتح الباب يوسف عليه السلام وجد زوجها هي ابتدرت الكلام. مع ان المشهد مشهد يعني مشهد مريب سيدنا يوسف تخيل المشهد بينهج وهو واقف اكيد في قمة الغضب وهي جاية بتجري وراه لان ربنا قال واستبقا هي كمان كانت بتجري وراه ان هي زي ما زكرت المرة الماضية - 00:07:10

يبقى عندها القدرة ان هي تتمالك اعصابها وتكون مجهزة الكلام وهتقول جملة المفسرين ابدعوا ان كل لفظة قالتها كانت بتقصد دلالة معينة. زي زي ما ذكرنا ان ده خلى بعض المفسرين يقول - 00:07:31

انها كانت تعد الكلام ماذا ساقول اذا آآ افتضح امره ماذا ستقول اذا افتضح امرها؟ كانت هي بتعد الكلام. لان فعلا وده بيدل على فكرة ان المرأة ايضا كما انها سقطت في الفتنة هي امرأة حكيمة. يعني هي - 00:07:45

آآ واضح ان هي عندها خبرة في التعامل وشوفي هنا قالت ايه. قالت كلمة عجيبة جدا. قالت اول بدأت الكلام كانت ممكن تقول ايه هو راودني لا هي قالت قالت - 00:08:02

ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم هي بدأت بجملة الاجابة بتاعة الملك او امرأة العزيز انه هيقول ايه؟ هي حكمت وخدت قرار وخدت قرار بالعقوبة وبس انت - 00:08:17

ممكن تختار الا يزجن ها انت براحتك بقى شف انت عايز تسجنه او تعذبه. يعني هي مش لسه آآ بتقول له ولسه هتدافع عن نفسها او تضع نفسها في موطن الريبة. يعني لو هي قالت هو اللي راودني عن نفسي قد تكون يحدس لأ انت لان - 00:08:33

ويحدس ايه؟ نقاش. لكن هي خدت القرار وتعاملت على ان الامر منتهي تماما. قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسر او عذاب اليم. ده ده مجمل الجملة. تعالوا بقى نحلل الكلام - 00:08:50

قالت ما جزاء من اراد الو لم تقل ما جزاء من فعل باهلك سؤال من ايه اراد يعني كأنه اراد ولم يتم هذه الفعلة. هي كده بتعمل حاجتين. بتبرئ نفسها انه حاول وانا منعته لانها شريفة طبعا. يعني كانها بتقول ان هو - 00:09:04

الارادة لم تكمل لان انا منعته من ده وواضح ان دليل المنع عليه وانه حاول ان يراودني عن نفسي ولكن انا لشرفي والامتناعي قطعت قميصه حتى آآ انه لا لا يراودني عن نفسي. فكلمة اراد بتقول له انه اراد ولكنه لم يفعل. او قالوا الكلمة دي تخفيف حتى لا يعاقب يوسف لان - 00:09:23

تحب يوسف. لانه قالت له من فعل باهلك سوءا قد يعاقبه. وان كان الاحتمال الاول هو الازهر. وهاقول ايه دلوقتي. يعني كلمة اراد. ليه ما قالتش فعل وقالت اراد اما انها تحاول تخفيف العقوبة على يوسف عليه السلام. وده قاله بعض اهل العلم. او انها تريد ان تبرئ نفسها وتبين مدى شرفها امام زوجها - 00:09:43

قالت ما جزاؤ من اراد باهلك لم يقل بي لم تقل بي وجزاء من اراد بي اهلك نسبت نفسها اليه يعني بتستثير نخوته واللي ينفع كده يعمل كده في مراتك - 00:10:03

يصح وانت وانت العزيز وانت عزيز مصر بتستثير يبقى ده اذا يدل ان كلمة اراد المقصد انها تبين شرفها لا تريد تبرئة يوسف وبعد كده زي ما قلت بعض اهل العلم - 00:10:18

حول يحلل الجملة انها كانت تريد ان تخفف العقوبة على يوسف حتى لا يعذب لكن واضح ان الجملة تريد تهديد يوسف. وهي عارفة ان جوزها مش هيعمل حاجة يعني واضح من ده. من السياق زي ما هنشوف. ما جزاء من اراد باهلك لم تقل بي سوءا - 00:10:28

هنا قالوا جت نكرة ولم تقل ما جزاء من فعل بي الفاحشة؟ لا سوءا. السوء جت بصفية الناكرة. اما تفيد انه حاول فقط كمقدمات زي ما ربنا قال نصرف عنه السوء والفحشاء. اي صرفنا عنه الزنا ومقدمات الزنا. ودي قلنا الاية دي تبرئة يوسف انه لم يهم حتى - 00:10:48

واللي قال بالهم قال هم ممكن يكون هم الخاطر لكنه هم بالفعل لم يفعل ذلك لان الله سبحانه وتعالى صرف عنه الايه؟ السوء. وسوء مقدمات الزنا فقالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا؟ يعني بتقول له ده هو فقط حاول ان يقبلني مسلا. حاول المقدمات فقط ولكني امتنعت. او جابتها - 00:11:08

والنكرة بتفيد نوع من التعميم والغموض يعني هي ما قالتلوش هو كان عايز يعمل ايه. بحيس ان هو بيسموها في اللغة يذهب بخياله كل مذهب فيزداد غيظا فينتقي من يوسف - 00:11:29

ودي ماشية مع كلمة باهلكها. قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا؟ وبعدين لم تترك له اخذ القرار بل اخذ القرار. الا ان يسجن وبدأت

بالسجن لان السجن هو ممكن لم يتسجن ممكن تطلعه تاني ثم ارتقت في عذاب اعلى حتى تهدد يوسف اذا راودته مرة اخرى عن نفسه الا ان يسجن او كأنها - 00:11:41

اختار السجن او عذاب اليم ولم تكتفي باي عذاب. ولم تقل الا ان يسجن او الا ان يعذب. لا ده بتهدده آآ الفارق بين كلمة يعذب وبين كلمة باب اليم حد عارف؟ ايه الفرق ان هي تقول الا ان يسجن او يعذب وبين ان هي تقول الا ان يسجن او عذاب اليم - 00:12:00

الفارق بين يعذب وبين عذاب اليم. يعذب ده فعل. فممكن يضرب مرة واحدة. لكن عذاب اليم اي يظل مستمر في العذاب. فهي كأنها تقف العقوبة بين ان هو يسجن فترة وزمنية معينة او يستمر عليه العذاب - 00:12:17

والاول تخيير دي كانها تريد منه شيئا اخر وكأنها ستراوده مرة اخرى عن نفسه. فهي بتهدده ان عدت الى مراودتك على نفسك فتستجب لي والا عذبت وزي ما هنشوف بعد كده ان شاء الله بس ممكن الدرس القادم. ازاي هي بالفعل كررت هذه المراودة؟ وكررت هذا التهديد صراحة - 00:12:33

الا ان يسجن وعذاب اليم. طبعا يوسف الصديق المبرأ الشريف العفيف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم. هذا المشهد العجيب انه فجأة وجد نفسه بيراود ثم استعصم وفر منها يعني واخد بكل الاسباب العفة والتقى وفر منها ثم وجد زوجها امام الباب ثم - 00:12:51

وجد هذه المكيدة المدبرة الكلام اللي منمق المدبر اللي يستثير نخوة الرجل. وهذا الرجل يوسف عليه السلام يرى له فضل عليه. ويوسف عليه السلام يقدم هذا الفضل واحنا قلنا القول الاشهر في قول يوسف عليه السلام انه ربي احسن مثواي القول الاشهر ربي اي سيدي الذي انعم علي وان كان في قول بس ده مش - 00:13:12

لله سبحانه وتعالى قال يوسف عمل ايه في الموقف ده اضطر للدفاع عن نفسه. هنا احيانا انت لازم تدافع عن نفسك احيانا واحد يقول ايه؟ ان الاولى ان انا اسكت لا - 00:13:32

ولا سيما الداعية لا سيما اللي بيعمل في الدين لابد ان يكون مبرأا طاهرا لازم وحتى لو اخطأ يقول انا اخطأت. قال قال موسى عليه السلام فعلتها اذا وانا من الضالين. لابد ان تكون الساحة وتكون الورقة بتاعة - 00:13:46

دعاية بيضاء نقية امام الناس. لو اخطأ يقول انا اخطأت ويعترف بخطأه لو هو متهم يدافع عن نفسه. النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه بعض الصحابة رآه رجلان وهو مع زوجته ليلا ناداهما وقال هي صفية - 00:14:01

ده منهج حتى لا يغني فيك بالرغم هو اصلا مش متهم عليه الصلاة والسلام بل وهم لو ظنوا فيه هم يكفروا لكن النبي صلى الله عليه وسلم برأ ووضح نفسه. فمهم ان الانسان لا يضع نفسه ابدا موضع الريبة. مهم جدا هتضع نفسك موضع الريبة انت المسئول - 00:14:16

يعني هتضع نفسك في موطن ريبة انك انت مسلا بتتكلم مع نساء في مكان غريب في وقت غريب انت هنا في موطن ريبة. انت لازم تبرئ نفسك ولا سيما لو تعمل في الدعوة - 00:14:33

آآ انت مسلا في محادسات معينة في جروبات مسلا على الواتس او على الفيس مع نساء وحصل فيه نوع من التخطي للحدود انت لازم تبرئ نفسك ولا سيما لو تعمل في الدعوة - 00:14:43

فهنا ويوسف عليه السلام برأ نفسه اضطر لذلك ولم يقل لها انت ولم يقل لها انت كازبة. زي ما الكلام زكرناه قبل كده ان لما اراد ان ينصحها لم يهاجمها وقال لها - 00:14:53

معاذ الله انه ربي احسن مثائنا ولا يفلح. وشرحنا التلات جمل. هنا لم يقل لها انت كاذبة بل انت. قال هي صيغة الغائب حتى وكانه لا يريد ان يواجهها. معرض عنها - 00:15:06

ده بيجي ضمير الغائب معناها بجواره. قال هي راودتني عن نفسي. كلمتين بس وبين الله سبحانه وتعالى صدقه. قدر الله سبحانه وتعالى من يشهد ليوسف وهكذا الصادق يقدر الله له سبحانه وتعالى من آآ - 00:15:16

آآ جزاكم الله خير. يقدر الله له سبحانه وتعالى من يبين براءته. لما الانسان يكون صادق وعفيف ويتعفف ويبذل الجهد للتعفف والا

يسقط في السوء وفي الفاحشة. وانظر الى جهد يوسف عليه السلام في قوله سبحانه وتعالى فاستعصم. وانظر الى جهد - 00:15:33
عليه السلام واستبق الباب جهد يوسف. لدرجة ان القميص يقطع وهو يستمر في الجري احيانا وده بيحصل كتير للاسف ان من الاسباب سقوط الانسان في الفتنة ولا سيما فتنة النساء. ان هي تصعب عليك - 00:15:50
انك تقول طب يعني انا آآ هي امرأة واجبر بخاطرها واني اتعامل معها بنوع من الحسنى ده بيخليك تسقط. التعامل مع النساء لابد ان يكون بحزم فارق بين التعامل بحزم وبين سوء الادب. ما حدش قال لك انك تتعامل مع النساء بنوع من سوء الادب - 00:16:04
لكن الحزب بمعنى ان ما يحصلش تجاوزات. وزي ما زكرت المرة الماضية كل تجاوز مع النساء صعب جدا انك ترجع فيه صعب اياكم وكسر الحواجز اياكم وكسر الحواجز. التعامل بين الرجل والمرأة ده قصة طويلة في الاسلام فعلا ممكن تبقى محتاجة درس نشرحها - 00:16:21
ونجيب مجموعة من النصوص لان احيانا بيستغل نص معين في نوع من آآ التعامل المفتوح. واحيانا ييجي واحد يجيب نص معين في التام وان ما فيش اي تعامل. لأ وفيه تعامل. لكن التعامل على قدر وبضوابط جاء بها الاسلام. والانسان منا يعلم من نفسه امتى وهو حصل تجاوز - 00:16:40
يعني احيانا يكون الموضوع كله هو فيه رقابة داخلية. انت تعلم من نفسك ان انت الان متعلق بهذه المرأة وان التعلق ده فيه شهوة معينة. وان حتى الكلام بصورة طبيعية مع هذه المرأة تحديدا بالنسبة لك اصبح محرم - 00:17:00
انت محتاج تبتعد خطوة. لان انت عارف ان الامر هنا تحديدا بيستثير شهوتك وشهوتها. وان الامر بيؤدي الى نوع من الخطورة في التعامل. انت تعلم من نفسك. فالانسان يحتاج الى رقابة داخلية معه - 00:17:15
لا سيما في الامر التعامل مع النساء زي اللي عنده فتنة في المال. خلاص ما يشتغلش في مكان انه عنده يمسك اموال. هو يحترم ضعفه. يحترم ضعفه. يعني واحد عنده فتنة ان لما بيكون امامه مال كثير - 00:17:28
ممكن والعياذ بالله تمتد يده ويسرق خلاص ما يشتغلش في مسألة اموال. ما يمسكش اموال خيرية. ما يتعاملش في التعامل ده. ما يلمش فلوس من الناس. حتى لو اه في منفعة وبيلم الزكاة وبيطلع الفقراء لكن هو بيسقط - 00:17:40
لطف الفتنة كل مرة يبتعد ما يجيش واحد يقول ايه طب يعني احنا يعني انا هحرم العلاقة مسلا التعامل الطبيعي مع المرأة دي بسبب ان انا عندي ضعف اقول له اه طبعا - 00:17:53
حتى لو بيجي من وراها خير حتى لو بيجي من وراها خير حتى لو انتم مع بعض مسلا في جمعية خيرية او حتى لو انتم مع بعض في مكان يؤدي الى خير. وهي اصلا الفتنة غالبا تأتي من هنا ولا سيما الاهلي - 00:18:04
للدين يعني التاني اللي مش خايف من ربنا او بتاع بيرنا بنسميه مش ملتزم هو الشيطان مش محتاج يقنعه آآ بكسر الحواجز ولا ان انت رح قل لها هم اصلا - 00:18:14
الدنيا مفتوحة فالشيطان بيقفز على خطه رقم اربعة على طول مش محتاج يمشي بخطه رقم واحد واتنين وتلاتة. لكن بالنسبة لاهل الدين الشيطان بيقعد يمر معه بمراحل بيقول له انت الهدف من الكلام ان احنا نعمل آآ حاجة للدين وان احنا ننفع المسلمين. وبيبدأ بالفعل ان هي تكون صالحة وما فيش تعدي. لكن مع طول - 00:18:25
ممارسة والخلطة الدائمة يقع الانسان في تجاوزات تجاوز تلو تجاوز ولا ولا يقف الانسان ولا يتراجع ولا يضع حدود حتى يسقط بعد كده في الفتنة والعياذ بالله قال هي راودتني على نفسي دافع عن نفسه وشهد شاهد من اهلها برأه الله سبحانه وتعالى لصدقه ولعفته - 00:18:44
هنا كا ممكن ربنا يقول وشهد لو هو رجل وشهد رجل من اهلها لو هو طفل على قول حديث مروة عليه الصلاة والسلام بعض اهل العلم حسنوا وهو اثار مروية عن الصحابة - 00:19:03
يعني بعضهم بعض اهل العلم مضاعفة ان الشاهد هنا طفل رضيع انطقه الله طفل رضيع انطقه الله سبحانه وتعالى. او الشاهد رجل حكيم من اهلها سئل عن الموقف ايه اللي حصل كزا كزا كزا او قاضي سئل عن الموقف فهو حكم بحاجة بنسميها الحكم بالقرينة -

00:19:13
ان انا ادرس ملابسات الموضوع اتحكى له الموضوع ان العزيز اراد ان يفتح الباب طلع سيدنا يوسف بيجري ووجد القميص مقطوع وهم الاتنين بيتهموا بعض كيف نحكم فالتقط الحاكم او القاضي او الرجل ده مسألة قطع القميص - 00:19:35
فهنا ربنا قال شهد شاهد ليه؟ قال شاهد ما قالش رجل او طفل. قالوا لان الشهادة هنا كانت معتبرة. فاستحق ان يسمى شاهد. لان الشهادة هنا في الموطن ده كلام - 00:19:50
اه مهم جدا يعني احيانا ممكن تكون كلمتك في الشهادة تنقز انسان لكنك تبخل بها. فالقيام بالشهادة في هذا الموطن كان اه امر عظيم ولا انه كان ممكن وزي ما حصل بالفعل انه يضر امرأة العزيز - 00:20:00
شهد شاهد من اهلها. هي كانت بتقول له ما جزاء من اراد باهلك سوء. هنا طب احنا هنجيب لك واحد من اهلك ويشهد اه بالحق. وشهد شاهد من اهله. اما هو طفل رضيع - 00:20:15
قيل ان يوسف عليه السلام في الاثار طلب آآ طفلا رضيعا يشهد له حتى تعجبوا من ذلك ولكن الله سبحانه وتعالى انطقه. وقيل انه رجل حكيم كما قلت بالقرائن فقال هذا الشاهد ايا كان - 00:20:27
شهد شهيد من الهة. ان كان قميصه قد من قبل من الامام فصدقت وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قد من دبر انه اكيد اعطاها ظهرها ولى مدبرا فكذبت وهو من الصادقين - 00:20:41
هنا حكم بالقرينة طالما القميص مقطوع. لو هو اللي راودها عن نفسها وهي تدافع عن نفسها منطقي جدا. القميص يقطع من الامام. هو بيفر منها. وهو لانه وصل الباب اولا - 00:20:59
يبقى اذا هو اللي كان بيستبق اولا وهي التي تجري وراءه. لو القميص قض من دبر يبقى هو الصادق. وبدأ الشاهد بالامر المحتمل لصالحها وده اللي خلى بعض الناس يقول ان القوي ده كان رجل كبير يريد ان يبرئها اصلا. ما كانش عارف المشهد ما كانش عارف اللي حصل. لكن اراد ان هو يبرئها - 00:21:09
فبدأ بالاحتمال الاول الذي لصالحه. او كان حكيما فبدأ بالاحتمال حتى لا يظهر الريبة ان يريد ان يبرأ يوسف بدأ بالاحتمال الذي لصالحه اولا ان كان وفي الحالتين جاب اوصافها هي بالفعل واوصاف يوسف بالاسم. يعني في مرة قال فصدقت وبعد كده هو من الكاذبين او فكذبت - 00:21:28
وكأن الخطأ اللي وقع فيه ده اللي قال من اهل العلم انه اراد ان يبرئها وكأن الخطأ اللي وقع فيه الخطأ اللي وقعت فيه خطأ عابر فعل عابر صدقت او كذبت - 00:21:47
اما يوسف اما ان يكون من الصادقين تماما او من الكاذبين تماما. يعني الحادثة دي اما ان تبرئ يوسف تماما ويصبح صفحات تصبح صفحته بيضاء نقية او يصبح من الكاذبين ويطرد تماما - 00:21:57
بعض الناس بيحب يقف وقف كده وان كان الاولى انه يكمل يعني بيقول ايه؟ وان كان قميصه قد من دبر فكذبت ويحب يقف وبعدين يقول ايه؟ وهو من الصادقين. وكأنه يشير يعني ايه؟ الى الى براءة يوسف - 00:22:11
فلما رأى قميصه هنا بيقول العلماء مين اللي رأى الفاعل رأى العزيز لان هو كان مهتم يعني كانه هو الوحيد بالرغم ان القميص خرج امام الناس وامام الشاهد لو ان هو القاضي وامام المرأة وامام الناس لكن كانه هو الوحيد اللي - 00:22:26
كان منتظر النتيجة كان هو الوحيد اللي متشوف للنتيجة. النتيجة طلعت كان هو اللي ايه اللي متشوه في النتيجة فلما رأى اي العزيز قميصه قد من دبر انت انت بقى متخيل مشهد انه مسلا ايه هيطلع مسدس مسلا ويضربها مسلا - 00:22:43
انت متصور يعني انت قاعد ايه متخيل مشهد لو انت دايما كأنك بتقرأ السورة لاول مرة. فلما رأى قميصه قد من دبره انت بقى يعني هيعمل ايه؟ يعني المشهد قال انه من كيدكن. ان كيدكن عظيم - 00:23:06
يعني اه طلع رجل اه متفتح على الاخر. اه. اه آآ العلماء بيقولوا حتى لم يبدأ بمواجهتها بالخطاب. يعني اجل المواجهة يعني بعد كده قال لها استغفري. لكن ما قالهاش انه من كيدك - 00:23:25

يعني حتى ما رضاش يعني لم يرد ان يواجهها بهذا الكيد وهذا المكر كأن ده الطبيعي في النساء وانت واحدة من ضمن النساء انه من كيدكن وضع فاهم الفارق وبين انه من كيدك او من كيدكن - 00:23:43

ان كيدكن عزيم يعني فعلا رد فعل عجيب جدا واللي يقرأ الايات دي وتكملة الايات يعرف ان احيانا القصور احيانا بعض القصور يحدث فيها احداث انت لا تتخيلها قطايف معينة في الشهوات او الاسراف في الاموال وده احيانا للاسف كان حتى بيحدس في بعض الخلفاء المسلمين للاسف - 00:24:01

وده اللي كان بيؤدي احيانا لانهيار الدول. الطرف والاسراف وكسرة الزنا. والعياذ بالله. هو ده اللي كان بيؤدي الى سقوط دولة اسلامية معينة فتقوم دولة اخرى وتحاول تتمسك بالاحكام فتمر مرحلة الترف والبزخ زي ما حصل في نهاية الاندلس. اسأل الله عز وجل ان يردها الينا مرة اخرى وان يستعملنا في ردها - 00:24:26

بيؤدي الى السقوط فهنا القصر واضح ان كان فيه احداس عجيبة زي المشهد اللي هيجي ممكن المرة القادمة ان شاء الله ازاي دعت النسوة وازاي عملت المتكأ وازاي قاعدة تخرج عليهن؟ ازاي ده يحدس؟ وبعد المشهد الاول يعني يعني فعلا احداث اه غياب الغيرة وغياب - 00:24:46

النخوة يعني اشياء عجيبة بتحدث في بعض اماكن الترف فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم. يعني لدرجة ان ممكن تظن ان انك اذا كنت عزيم ده مدح مسلا. يعني يعني من من - 00:25:05

سياق المفروض ان كان يغضب اكثر من ذلك. وبعدين ايه يوسف هنا بغير نداء. مش يا يوسف. ايه الفرق بين يا يوسف ويوسف القرب اداة النداء بتستعمل غالبا للبعيد لكن ايه كأنه قرب منه يقول له يوسف - 00:25:21

اه وقالوا هنا ان ده بالاسم مع بغير نداء يوحي بايه؟ المودة والقرب او الاحتواء يعني قرب عليه كده يقول له يوسف اعرض عن هزا ماشي وما قلوش اعرض عن ايه - 00:25:42

يعني اعرض عن كلامها اعرض عن الاتهام اعرض عن الحدث او الحديث. هل قال واعرض عن الحدس؟ يعني القصة ولا اعرض عن الكلام عايز اقول له ايه الليلة دي كلها يعني كل ده - 00:25:57

ما حصلش يوسف اعرض عن هزا ولو انت معتقد ان انا مش زعلان استغفري لذنبك. انك كنت من القضاء. اهو انا زعقت لها اهو وهي مش هتعمل كده تاني بس يوسف ايه - 00:26:13

ما نجيبش سيرة للموضوع ده واستعمال لفظي استغفري عارف كأنه لفظ ديني يعني بيراضي بيراضي سيدنا يوسف. يعني هو المفروض ان هو هو اللي متألم. لكن هو يوسف اعرض عن هذا وانت ايه - 00:26:27

استغفري اللي زنبك انك كنت برضو ايه من الخاصين يعني دايما مين لما بتيجي مع جامع كأن الطبيعي ان احنا نغلط وانت واحدة من اللي غلطوا فالحال ان انت تعملي ايه؟ استغفري ربنا تلات مرات خلاص والموضوع ايه؟ انتهى - 00:26:41

يوسف طبعا ده يدل غياب الغيرة وغياب الشهامة وغياب الرجولة ويبدو ان هي كانت متوقعة ان هو مش هيعمل حاجة يعني وهي بتقول ما جزاء من اراد باهلك سوءا؟ وكأن الخطاب كان تهديد ليوسف اصلا. فكأن الخطاب كان تهديد ليوسف - 00:26:57

اصلا كأنها مش بتخاطب زوجها او بتبرع نفسها بتقول له ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يزن كأن بتقول له آآ جزاء هروبك مني اما ستسجن او ستعذب. وساكرر ذلك لان هي متوقعة انها لن تعاقب - 00:27:17

يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز اول مرة اسمعها يزهر. يعني احنا لو كنت بتقرأ انت مش عارف مين دي اصلا - 00:27:33

مين اللي فضحها؟ فضحها النساء يعني انت بتقرأ انت ما انتش عارف من من هذه المرأة وذكرنا ده المرة الماضية. وقال نسوة في المدينة اه شف جمال اللغة العربية يعامل كلمة في المدينة - 00:27:45

متعلقة بكلمة نسوة؟ ولا متعلقة بقالة وايه الفرق يعني هل نسوة في المدينة قلنا ذلك يعني قالوا الكلام ده. فالنسوة كلمة في المدينة بتقول انهم من نساء المدينة ليسوا من المسافرات او من البدويات. لا دول من المستقرين في المدينة. لو - 00:28:02

في المدينة متعلقة بكلمة ايه؟ نسوا. لو متعلقة بكلمة قال يبقى نسوة قلن هذا الامر في المدينة. فالمقصود باليه شيوع الخبر وانتشاره يبقى في المدينة لو متعلقة بنسوة المراد انهم من النساء العريقات في المدينة اللاتي اقمن في المدينة من زمن - 00:28:22
يعني من اهل مصر الاساسيين وعارفين التفاصيل فبالتالي كل ما بيحدس امر في القصر بيذهبوا مباشرة ايه؟ لاستقصاء الاخبار. ده لو المقصد كلمة في المدينة المتعلقة لو في المدينة متعلقة بايه؟ بنسوة. لو متعلقة بقالة يبقى المقصد الشيوعي الخبر. وده اللي اختاره ابو حيان في البحر المحيط. قال المقصد شيوع الخبر - 00:28:42
بالرغم ان ابو حيان اختار قال ان كلمة نسوة جمع قلة يسوى جمع قلة. ما قلش نساء او نسوان تأتي احيانا للجمع الكثرة. لكن نسوة تأتي لجمع القلة. بل بعض المفسرين وكتير منهم - 00:29:02
فالاثار ان اللي تكلم هم خمسة فقط فقال طب فبيسأل ابو حيان ازاي انت اخترت ان كلمة في المدينة تفيد الشيوع والانتشار واخترت ان نسوة خمسة قال خمسة ايه يعني معنى كده خمسة كفاية اوي يعني خمس نساء وفي المواضيع دي تحديدا عندهم قدرة ايوة - 00:29:19
شكرا بس خلاص. عندهم قدرة ان الموضوع ينتشر في الايه؟ في القارة. مش في المدينة. هنتكلم على دلوقتي على وجود الفيسبوك يعني. انما ايه على ايام كان كفاية ان هم يقوموا ايه؟ في المدينة - 00:29:41
آآ لذلك يا ابو حميد بيقول ايه؟ فالنساء الحمد لله النهاردة ما فيش نساء. فالنساء هن اكثر الناس بحثا عن اسرار البيوت واقدرهن على فتح مغاليقها وكشفها. يعني في مواضيع معينة النساء بيهتموا بها جدا. في مواضيع معينة الرجالة بيهتموا بها. ففي - 00:29:56
اخبار معينة بتنتقل في اوساط الرجال وفي اخبار ايه ما انا لازم اقول كده عشان النساء يعني يعني خليني اقول حاجة عشان ما نبقاش احنا بنضرب في في الرجال وحشين برضو. اه. في اخبار بتنتقل في اوساط الرجال. واخبار بتنتقل في اوساط النساء. لا حقيقة يعني ممكن مسلا - 00:30:16
عربية جديدة آآ وزيفة جديدة عمل ايه في الشغل اترقى؟ ده بيشغل الرجالة مع بعض وان هو احسن منه ان هو سبقني في الشغل وان هو بيقبض كام ده احيانا بيشغلوا مع بعض - 00:30:41
النساء احيانا بيهتموا بتفاصيل داخلية معينة جاب لمراته ايه ؟ يعني مش مش مهم قبض كم؟ المهم هو جاب لها ايه جديد؟ بيركزوا في تفاصيل شوية وده معروف ان الراجل احيانا بيهتم بالكليات والمرأة غالبا بتهتم بالتفاصيل. ولا سيما التفاصيل التي داخل البيوت. ولا سيما ان بينهم غيرة. لزلك - 00:30:51
بعض المفسرين زكر اثار ان النسوة مش نساء اللي ساكنين في المدينة. لأ امرأة الخباز وامرأة الساقي وامرأة يعني ناس من اللي بيعملوا في القصر اللي بيعاملنا في القصر بعضهم قال ان النسوة هنا مش المقصد نسوة يعيشون في المدينة. لأ ده نسوة يعيشون في القصر ولكن نشرنا الخبر في المدينة مكيدة لامرأة العزيز - 00:31:11
كان بينهم نوع من الغيرة. وان هي كانت بتعاملهم معاملة سيئة. يعني كانت السيدة لهن وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز لما حبوا يتكلموا اتكلموا بصراحة لو كانوا قالوا اسمها ممكن يكون في واحدة بنفس الاسم في المدينة لكن احنا قصدنا فلانة - 00:31:33
يعني الدقة في نقل الاخبار قال نسوة في المدينة امرأة العزيز واتهموها مباشرة تراود ما قالوش يوسف لأ فتاها يعني هم يقصدن الاهانة لها. يقصدنا الفضيحة والاهانة. تراود فتاها عن نفسه - 00:31:52
وبعدين التحليل الخبر مش بس الخبر بالتحليل بتاعه. قد شغفها حبا. النتيجة انا لنراها في ضلال مبين. يعني الخبر مش بينتشر لوحده مش حدث بس ويسيبك انت لا احنا بنجيب لك الخبر بالتحليل بتاعه وبالنتيجة بحيس انت ايه - 00:32:13
ما تتعبش اه انت يجي لك الخبر وده خطورة خطورة نقل الاخبار والزيادة فيها وده معروف انك مسلا آآ لو انت قاعد مسلا قصة مشهورة كده انك انت تعمل دايرة وتقول لواحد جنبك خبر وتقول له قل له اللي جنبه لغاية اما يرجع لك الخبر تاني تفاجأ ان الخبر راجع لك - 00:32:30
اه يعني ايه اه يعني جالك اخبار مش خبر واحد فعلا وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تحديد مين بالزبط؟ وزي ما قلنا اول مرة

هنا في الصورة تعرف ان المرأة دي كانت امرأة العزيز تراود وبصيغة المضارع مش راودت - 00:32:47
يعني كأنها ايه لسه مستمرة في ده. تروض فتاها عبدها. يعني يعني نوع من الاهانة والاحتقار. لزلك هي حبت ترد على النقطة دي مش انتم بتتهمنني انني اراود فتاي؟ طب انا هعرفكم ان انتم هتطلبوا نفس طلبي. وده كان شيء عجيب جدا بدل ما تدافع عن نفسها نكون جميعا في نفس السوء - 00:33:04
فما حدش يعاير حد ده بيحصل كتير ان انت تعمل عينة شريف طيب انت ايه احنا نوقعك ونبقى كلنا زي بعض ده امر مشهور جدا ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. ده امر مشهور جدا ان ايه؟ ان بدل ما انت تقعد يعني دايما الانسان اللي - 00:33:25
عنده عفة او شرف بينغص على الباقين اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يطهرون. وجودهم علامة على فسادنا تراود فتاة عن نفسه قد شغفها حبا شغف الوصول الى اعماق القلب. والوصول الى حالة من الجنون بالحب - 00:33:43
قد شغفها حبا بصورة التأكيد بقى ان احنا خدنا قرار وواضح الامر عليها انا لنراها مش لنظنها اننا نراه احنا شايفين الامر ده عيانا انها وصلت الى مرحلة من الضلال الواضح المبين - 00:34:03
يبقى اذا هنا المقصد الاهانة والتحقير بل بعض الناس قالوا هم قالوا كده كيدو ده ازن كان اظن اختيار الطبري يعني ان قالوا ده كيد حتى يرينا يوسف واللي كانت بتخبئ يوسف منهن - 00:34:18
يعني هم قالوا كده عشان ان هم بيعملوا ايه؟ يستفزوها عشان يروا يوسف. شف يعني احيانا يا جماعة كلام النساء بيروه ابعاد. انت عمرك ما هتتخيلها دي حقيقة يعني هي آآ هم من الزكاء يعني من الزكاء والحكمة والفطنة ان هم يقولوا كلام انت محتاج تكون سابق بسنين - 00:34:33
عشان تفهم الجملة دي المقصود منها ايه. ولا سيما مع بعضهن البعض يعني ولا سيما يعني ممكن حوار يدور بين اتنين لو انت سمعته انت بتعتقد ان الحوار عادي جدا بتسألها اخبارك ايه؟ والحوار مليء بالكيد - 00:34:53
والمكر والفخ مليء الغام وانت مش واخد وانت بتتعامل بقمة السزاجة والسطحية. وده لضعف زكاءك وقلة خبرتك في الحقيقة. لكن المرأة فعلا سابقة بسنين. وقلت لك ولا سيما مع بعض اي ما انا بحاول اوزنها. ولا سيما - 00:35:10
مع بعضهن البعض. فعلا وهنا بتزهر المكيدة والمكرو بيزهر غالبا بين التنافس والغيرة بين النساء وبعضهن البعض فهنا قالوا انا نراه ازا قلت لك ان بعض المفوسين اظن ان شاء الله يكون الامام الطبري واراجعها ان قال ان المقصد ان آآ هذا كيد ومكر منهن ليرين يوسف - 00:35:30
بشوف انت انت ممكن تستغرب انت معتقل ان ايه بتقرا ان هم يا عيني زعلانين وان هم شرفاء ويعني انت طيب بقى بتقرا الكلام واعتقد ان ايه ازاي تعمل كده؟ تفاجأ الصفحة اللي بعدها ان هم كمان ايه آآ راحوا ما عندهمش مشكلة يعني انتم مش كنتم زعلانين من الموقف ده؟ انتم الان بتعملوا نفس الموقف آآ نسأل الله - 00:35:52
السلامة والعافية. بعد كده مشهد لزلك اه مين اللي قال ان اه لما الطبري قال المقصد ان ده مكر مش مش كلمة شرف قال فلما سمعت بمكرهن قال ان من كلمة مكرهن انها مكر اللي قالوه ده مجرد الكيد والمكر ليرين يوسف فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن مشهد مختلف تام - 00:36:12
تماما. يبقى اذا كان مشهد المراودة بعدين مشهد الشهادة والحكم ده انتقال المشاهد وبعد كده مشهد خبر بينتقل في المدينة وفي اوساط معينة ومشهد النساء بتتكلم مع بعضنا البعض ثم مشهد - 00:36:35
رجوع مرة اخرى للقصر فلما سمع بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكينا. ليه عملت كده؟ هذا نعرفه في الحلقة القادمة باذن الله سبحانه وتعالى سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - 00:36:49
00:37:09 -